

مختصر ابن كثير

181 - أوفوا الكيل ولا تكونوا من المخسرين .

- 182 - وزنوا بالقسطاس المستقيم .

- 183 - ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تعثوا في الأرض مفسدين .

- 184 - واتقوا الذي خلقكم والجبلة الأولين .

يأمرهم عليه السلام بإيفاء المكيال والميزان وينهاهم عن التطفيف فيهما فقال : { أوفوا الكيل ولا تكونوا من المخسرين } أي إذا دفعتم للناس فكمّلوا الكيل لهم ولا تبخسوا الكيل فتعطوه ناقصاً وتأخذوه إذا كان لكم تاماً وافياً ولكن خذوا كما تعطون وأعطوا كما تأخذون { وزنوا بالقسطاس المستقيم } والقسطاس هو الميزان قال مجاهد : { القسطاس المستقيم } هو العدل بالرومية وقال قتادة : القسطاس العدل وقوله : { ولا تبخسوا الناس أشياءهم } أي لا تنقصوهم أموالهم { ولا تعثوا في الأرض مفسدين } يعني قطع الطريق كما قال في الآية الأخرى { ولا تقعدوا بكل صراط توعدون } وقوله : { واتقوا الذي خلقكم والجبلة الأولين } يخوفهم بأس الله الذي خلقهم وخلق آباءهم الأوائل كما قال موسى عليه السلام { ربكم ورب آبائكم الأولين } قال ابن عباس ومجاهد : { والجبلة الأولين } يقول : خلق الأولين وقرأ ابن زيد { ولقد أضل منكم جبلا كثيرا }